

نغمة C

توماس ترانسترومر¹

عندما نزل الى الشارع بعد

لقاء الحب

كان الثلج يدور في الهواء.

لقد اتى الشتاء

بينما كانا ممددين جوار بعضهما.

شع الليل بلون ابيض.

سار بسرعة من السعادة

حتى انتهت المدينة.

¹ Tomas Tranströmer

1931

شاعر سويدي ولد وترعرع في منطقة Söder في استوكهولم. نشأ تحت رعاية والدته المعلمة أما أبوه الذي كان يعمل محرراً فقد اختفى من حياتهم عندما كان توماس صغيراً، ولكن كان بينهما اتصال لفترات محدودة عبر السنوات. درس علم النفس وتعين في معهد علم النفس في جامعة استوكهولم ما بين الاعوام 1956-60. عاد هو وزوجته مونيكا الى مسقط رأسه في اواخر الخمسينات. يعتبر من اشهر شعراء اوروبا بعد الحرب تم ترجمة اعماله الى اكثر من خمسين لغة كما وتم ترشيحه لنيل جائزة نوبل وحصل على ثلاثة عشر جائزة ادبية.

كل ابتسامات المارة
بقيت وراء ياقات
ملابسهم المرفوعة.
فاعتقد انها الحرية
وان كل علامات الاستفهام
صارت تغني لكيان الرب.

افلنت نغمة موسيقية
وراحت تدور مع الثلج
بخطوات واسعة
كان كل شيء على نغمة C
ابرة بوصلة مرتجفة
تشير الى نغمة C
ساعة فوق الآم و الاوجاع.
لقد كان هذا سهلا
لقد كان الجميع يبتسمون وراء
ياقاتهم المرفوعة.